

تاج العروس من جواهر القاموس

أَخَافُ بِوَائِقَاءٍ تَسْرِي إِلَيْنَا ... من الْأَشْيَاعِ سِرًّا أَوْ جَهَارًا قال الصغاني : والصواب في اسم هذا الموضع السُّمَّار بالضَّمِّ وكذا في شعر ابن أَحْمَرَ والرواية لا أَرِدُ السُّمَّارًا ، وسُمِّيَ راءُ يمدُّ ويُقْصَر : ع من منازل حاج . الكُوفَةِ على مَرِّ حَلَةٍ من فَيْدٍ مما يلي الحِجَازِ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ في المَدُودِ : يا رُبَّ جَارٍ لَكَ بِالْحَزِيرِ ... بَيْنَ سُمِّيَرَاءَ وَبَيْنَ تُوْزٍ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِي :

تَرْعَى سُمِّيَرَاءَ إِلَى أَرْوَمَامِهَا ... إِلَى الطُّرُوفَاتِ إِلَى أَهْضَامِهَا
سُمِّيَرَاءُ بِنْتُ قَيْسٍ : صَاحِبِيَّةٌ . ويقال فيها : السَّمَرَاءُ أَيْضًا لَهَا ذِكْرُ .
السَّمُورُ كَصَبُورٍ : الذَّجِيبُ السَّرِيعةُ من النَّوْقِ وَأَنْشَدَ شَمِرُ :
فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ فَأَلْحَقَتْ ... بِنَا الْحَيَّ شَوْشَاءُ الذَّجَاءِ سَمُورُ
السَّمُورُ كَتَنُورٍ : دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ بِلَادِ الرُّوسِ وَرَاءَ بِلَادِ
التُّرْكِ تُشَبِّهُ النَّحْمَسَ وَمِنَا أَسْوَدُ لَامِعٌ وَأَشْقَرُ يُتَخَذُ مِنْ جِلْدِهَا فِرَاءٌ
مَثْمِنَةٌ أَيْ غَالِيَةٌ الْأَثْمَانِ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو زُبَيْرٍ الطَّائِي فَقَالَ يُذَكِّرُ الْأَسَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ ... وَاجْتَابَ مِنْ طُلُمَةِ جُودِيَّ
سَمُورٍ أَرَادَ جُبَّةَ سَمُورٍ لِسَوَادٍ وَبَرِّهِ وَوَهْمٍ مِنْ قَالَ فِي السَّمُورِ إِنَّهُ
اسْمُ نَبْتٍ فليُتَذَبَّهْ لذلك . وسَمُورَةٌ بزيادة الهاء يقال : سَمُورَةٌ بحذف
الواو : اسم مَدِينَةِ الْجَلَالِيَّةِ . والسَّمَامِرَةُ كصَاحِبَةِ : ع بين الحَرَمَيْنِ
الشَّرِيفَيْنِ . السَّمَامِرَةُ والسَّمَامِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ قَبَائِلِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ يُخَالِفُونَهُمْ أَيْ الْيَهُودَ فِي بَعْضِ أَحْكَامِهِمْ كَالَّذِينَ كَارَهُمْ زُبَيْرُ بْنُ
جَاءَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُمْ : لَا مَسَاسَ وَزَعَمَهُمْ أَنَّ نَابُلُسَ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدَسِ
وهو صَنْفَانِ : الْكُوشَانُ وَالدُّوشَانُ وَإِلَيْهِمْ نُسِبَ السَّامِرِيُّ : الَّذِي عَبْدَ الْعَجَلِ الَّذِي
سُمِعَ لَهُ خُورٌ قِيلَ كَانَ عَلِيًّا مُنَافِقًا مِنْ كَرِّ مَانَ وَقِيلَ : مِنْ بَنِي حَرَضِي أَوْ
عَظِيمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْمُهُ مُوسَى بْنُ طَفَرٍ كَذَا ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي كِتَابِهِ
الإعلام أثناء طه وَأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي رَجَلَيْنِ اسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُوسَى كَانَا
بِمَكَّةَ فَسُئِلَ عَنْهُمَا فَقَالَ :

" سُنِّلَتْ عَنْ مُوسَى وَمُوسَى مَا الْخَبَرُ .

" فَقُلْتُ : شَيْخَانِ كَقِسْمَي الْقَدَرِ .

" وَالْفَرَقُ بَيْنَ مُوسَى وَسَيِّدِنِ قَدْ ظَهَرَ .

" مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمُوسَى بْنُ طَفَرَ قَالَ : وَمُوسَى بْنُ طَفَرَ هُوَ السَّامِرِيُّ
مَنْذُ سُبُورٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَهُمْ أَوْ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهَا : سَامِرٌ .

قال الحافظُ بنُ حَجَرٍ في التَّحْقِيقِ : وَمِنْ أَسْلَمَ مِنَ السَّامِرَةِ : شِهَابُ
الدِّينِ السَّامِرِيُّ رَئِيسُ الْأَطْبَاءِ بِمِصْرَ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَكَانَتْ فِيهِ
فَضِيلَةٌ انْتَهَى . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ بِالشَّامِ . قُلْتُ : وَأَكْثَرُهُمْ فِي جَبَلِ
نَابُلُسٍ وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً أَيَّامَ زِيَارَتِي لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَمِنْهُمْ الْكَاتِبُ
الْمَاهِرُ الْمُنْشِئُ الْبَلِغُ : غَزَالُ السَّامِرِيِّ ذَاكَرَنِي فِي الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ
وغيرها وَعَزَمَنِي إِلَى بُسْتَانٍ لَهُ بِثَغْرِ يَافَا وَأَسْلَمَ وَلَدُهُ وَسُمِّيَ مُحَمَّداً
الصَّادِقَ وَهُوَ حَيٌّ الْآنَ أَنُشِدُ شَيْخَنَا فِي شَرْحِهِ : .

إِذَا الطِّفْلُ لَمْ يَكْتَبْ نَجِيْباً تَخَلَّصَ أَجْ . . . تَهَادُ مُرَبِّيهَ وَخَابَ
الْمُؤَمِّلُ .

فَمُوسَى الَّذِي رَآهُ جَبْرِيلُ كَافِرٌ . . . وَمُوسَى الَّذِي رَآهُ فِرْعَوْنُ مُرْسَلٌ